العدد الثامن والثلثون * يوم السبت الرابع والعشرون من ذي القعدة حادي عشر شهور سنة ١٢٨٣ الموافق للثلثين من مارس الافرنجي سنة ١٨٦٧ * السنة السابعة

تبرز الصحيفة مرة في الاسبوع

اثمانها في الحاضرة	ريالات
نقدا لصحائف سنة صفقة	٢٥
نقدا لصحايف ستة اشهر	١٤

اثمانها لسائر بلدان المملكة	
نقدا لصحايف سنة صفقة	٣٠
نقدا لصحايف ستة اشهر	١٧

اماكن بيعها في المملكة

في الحاضرة في مكتب الصحيفة بدار المطبعة

اثمانها للممالك الاجنبية	فرنكات
عن سنة	٣٠
عن ستة اشهر	١٧

ثمن الصحيفة الوحدة ريال

تنبيه * يلزم ان تكون المكاتيب المرسلة الينا خالصة من الاجرة والا تبقى في البوسطة * ثمن سطر الاعلانات ريال ونصف وثمن السطر مما يبعث الينا برسم الادراج في الجرنال لافادة العامة ريال *

قسم رسمي

قسم غير رسمي

تونس * يوم الجمعة ٢٣ من ذي القعدة الحرام

صدر الامر العلي بولاية : —

الاعز الهمام امير الامراء السيد عصمان قائدا على عرش الوسالتية *

والاعز المنتخب امير اللواء السيد سعد بن عبيد قائدا على عرش اولاد عون *

والاعز المنتخب امير اللواء السيد ابراهيم بن عباس قائدا على عرشي الفواد واولاد مهنا من ماجر *

والاعز المنتخب امير اللواء السيد صالح بن محمد قائدا على عرش جندوبه *

والمحترم الوجيه القايمقام السيد صالح الورتاني قائدا على عرش ورتان *

والوجيه سي بلقاسم بن محمد قائدا على عرش رياح *

والوجيه سي احمد بن الدغمونى قائدا على عرش اولاد بوسالم *

قد صدر الانعام بترقي الوجيه السيد محمد بن علي بن رجب لرتبة يينباشي بعسكر الطبجية *

ولهاته الرتبة ترقى الوجيه سى اسماعيل بن عبد الله المهاجري *

وقع الانعام على الوجيه الزكى الشيخ السيد محمد بوعجينة بنيشان الافتخار من الرتبة الثالثة وذلك لما بلغ للحضرة العلية من حسن نجابته وقيامه بمامورية كتابة الوطن القبلي *

ووقع الانعام على الوجيه الشيخ سى احمد الماطري بنيشان الافتخار من الرتبة الرابعة *

ووقع الانعام على الوجيه مرتخاي بيرص قابض بجابي الوطن القبلي بنيشان الافتخار من الرتبة الرابعة ايضا *

قد سرنا ولله الشكر ما بلغ للحضرة العلية من نزول الغيث على مدينة القيروان وسائر عملها وقد تراسل الصب ليلة كاملة حتى امتلات الاودية المعدة لسقي مزروعات ذلك العمل وخصبت معه الارض واخضرت وانصلح حال سائر النباتات ولله الحمد على ذلك *

واما الخبر الذي ورد اخيرا من الوطن القبلي فهو ان المطر لم يزل هاطلا على ذلك العمل بتمامه وان اهل الوطن رغبوا في تكثير الزراعة وعمران الارض بسائر النباتات وهم على حزم تام في ذلك وان جبل طريق الكاف بعمل سليمان قد ظهر فيه صلاح حال النعمة للغاية والمرجو من فضل الله ان تكون به صابة نافعة اما خبر وطن المثاليث فقد سرنا حاله وما سمعناه في شانه من وجود النعمة فيه بالقدر الكافي وانحطاط اسعارها فان سعر المكيلة قمحا هناك سبعة عشر ريالا وسعر المكيلة شعيرا سبعة ريالات ونصف ريال وسعر المطر زيتا تسعة وثلثون ريالا بمعيار ذلك الوطن والجميع بالفضة وان العمل بتمامه في نهاية الخصب وكثرة المرعى ولا زالت الوفود ترد عليه بحيواناتهم على اختلاف انواعها لاجل ذلك وسكانه لم يمسهم احتياج لجلب النعمة من خارج عملهم اصلا ولله الشكر على ذلك *

واهم ما بلغنا الان وسر الانفس من الخبر المتعلق بعمل المثاليث هو ان الجراد قدم لذلك العمل واقام به خمسة ايام بلياليها وارتحل ولم يحدث منه ادنى ضرر بل ترك سائر النباتات على خلقتها الاصلية وهذا زيادة على ما اخبر به عامل الوطن من ان الجراد وفد منه جانب عظيم لذلك العمل وهال اهله امره ثم في الحين تدارك الله عباده بارسال ريح غربية عليه فقذفته في البحر بحيث انه ما حل حتى ارتحل ومحى الله رسمه من تلك الناحية ولله الشكر على ذلك وما لهجت به السن بعض المخبرين بانه استقر هناك بهرة زمانية فهو مما لا اصل له ولم يقع سوى ما نشرناه هنا *

اعلان

المرجو من السادة المترتبين في الرائد الذين لم يدفعوا الى الان ثمن الجرنال عن عامنا هذا ان يبادروا الى دفعه لتستقيم خدمة الجرنال ونرجو ايضا من الذين تاخر عندهم ثمن الرائد عن بعض اعوام فارطة زيادة على تاخر ثمنه عن هذا العام ان يكتفوا بما مضى من التلدد ويتكرموا بوفاء ما عليهم فان الجرنالات في جميع الممالك المتمدنة لا تعطى بالنسيئة بل تدفع اثمانها سلفا منذ ابتداء العام ولا نود ان يشتهر عن حاضرتنا انه يوجد فيها اناس يفعلون عكس ما يفعله اهل المروة في سائر الدنيا ولاسيما حيث المطبعة نقصت في ثمن الجرنال من الستة والثلثين الى الخمسة والعشرين تسهيلا للجميع في اخذه فالمامول ان رجاءنا هذا يفوز بالاجابة من لدن السادة الموجه اليهم حتى لا نضطر الى تكرير الطلب والتشكي والله المسئول ان يكون عونا للجميع *

حوادث خارجية

القسطنطينية

قرانا في صحيفة الجوائب خبر وصول نوبار باشا الى القسطنطينية وفي رسالة من هناك مورخة في ١٣ من مارس ان المفاوضة بينه وبين الدولة العثمانية في شان مطاليب دولة مصر جارية على احسن حال وانه يرجى وقوع الاتفاق التام على وجه مرضي للفريقين مما قريب * وقد ذاع ان الدولة المصرية طالبة ولاية بعض اماكن من شواطي جزيرة العرب وتودي للدولة العثمانية في مقابلة ذلك شيئا معلوما في العام * وقرانا في الرسالة المذكورة ايضا ما ياتي : ان رضا باشا الذي كان سفير الدولة العثمانية بدولة الفريك كان صدر له الاذن بالتوجه الى اقليم البشناق واليا عليه ثم صدر له الامر بالتوجه الى جزيرة كريت ليتولى امارة العساكر عوضا عن مصطفى باشا * وان الزلزلة التى وقعت في السابع من مارس في جزيرة مدلي (اي متلين) خربت اكثر من نصف المدينة وان الاهلين الان في ضيق عظيم ومجاعة شديدة وان الدولة العثمانية بعثت اليهم عدة فابورات مشحونة بالمونة والملبوس وعدة اطباء لمداواة الجرحى وان كثيرا من القرى داخل الجزيرة خرب بتمامه وان الذين نجوا من الاهلين هجروا ديارهم بالكلية وخيموا في البراري وان وقت سفر البريد من القسطنطينية كانت الاخبار الواردة الى تلك الحاضرة مجمعة على الانباء بدوام الزلزلة وان مدينة ايوالي اضرت بها الزلزلة ايضا اضرارا جسيما * هذا وقرانا في صحيفة الجوائب ذكر هذه الزلزلة بما نصه : « في ٧ شباط وقعت زلزلة شديدة في جزيرة مدلي على طريق ازمير استمرت نحو خمس عشرة ثانية فخرب بها نصف الجزيرة ومات وجرح كثيرون » * اه * ونظن ان لفظة شباط سهو من المصنف وان الصواب ادار فان شباط هو فرار والزلزلة كانت في مارس لا في فرار * وايوالي بالقرب من ازمير *

الصرب

انبانا سابقا عن قبول الدولة العثمانية اخراج عساكرها من قلاع مدينة بلغراد والقلاع الاخر التي كان لها سابقا حق بوضع حرس فيها وقلنا ان ذلك جرى بتوسط فرانسا وانكلترة واوستريا * فالان راينا رسالة من بلغراد المذكورة بتاريخ ١٩ مارس تثبت صحة الخبر المذكور وتقول ان امير الصرب عازم على التوجه الى القسطنطينية وانه بعث امرا لكمبانية الفابورات التي تسير في نهر الطونة بان تبقي فابورا بذمة سفره وان السفر يكون يوم

لاثنين الخامس والعشرين من مارس . والملحوظ ان هذه السفرة تكون عاقبتها خيرا لانه لابد من وقوع الاتفاق التام بين الامير وسيله . وقد قرانا في صحيفة الجوائب هذه العبارة : « قد شاع ان الدولة العلية امرت عساكرها في البلغار باخلاء القلاع ولم تظهر بعد شروط ذلك بالتفصيل » . فنظن ان المقصود قلاع السرب لانا لم نر في الجرنالات الفرنسوية او غيرها شيئا يستدل منه على مراد الدولة العثمانية اخلاء قلاع البلغار فان البلغار عمالة من عمالات الدولة العثمانية لا دولة ممتازة تحت رياسة الدولة العثمانية كدولة السرب والفلاخ والبغدان . ومما يويد ظننا بان المقصود بعبارة الجوائب قلاع السرب لا البلغار ما اوردته هذه الصحيفة من المذاكرة التى وقعت في مجلس النواب الانكليزي على نازلة كريت وقلاع السرب فان فيها قال احد اعضاء المجلس المذكور ملمعا الى السرب ما نصه : ان تحت سلطة الدولة العثمانية بلادا هي اصلح حالا من البلاد التى تحت سلطة غيرها ومع ذلك فالاوفق لها ان تترك قلاع السرب فانها تكلفها في السنة مائتى الف ليرة مع ان الخراج الذي تستوفيه من تلك البلاد عشرون الف ليرة » . واجاب مستر كلادسطن بقوله : « لست ادري ما مقصد الدولة العثمانية في حفظها تلك القلاع وما فائدتها منها فارى من المناسب ان دولتنا تشير عليها بان تعدي عنها » . اه . وهذه العبارة تثبت ايضا صحة ما قدمناه من ان الدولة الانكليزية كانت من جملة الدول التي اشارت على الدولة العثمانية باخلاء القلاع المذكورة . هذا واما قول عضو المجلس الانكليزي ان تحت سلطة الدولة العثمانية بلادا هي اصلح حالا من البلاد التي تحت سلطة غيرها الخ فهو على ظننا الماع الى ما تحت سلطة بعض الدول الافرنجية من البلاد التى اهلها ليسوا من جنس حكامهم كاقاليم بولونيا التى تحت سلطة دولة روسيا والتى تحت سلطة اوستريا وسلطة بروسيا فان اهل هذه الاقاليم قد كابدوا من الظلم وسوء المعاملة ما لم يسمع بمثله في شئ من عمالات الدولة العثمانية اصلا ولاسيما الذين بلاهم الله بالقائهم تحت سلطة دولة روسيا ولم تنتصر فرانسا او انكلتيرة لهم * ومن يحب الانصاف يلزمه ان يقر بان النصارى من رعايا الدولة العثمانية لهم من الاسعافات والتخصيصات ما يتمنى نصفه كل من رعايا دولة روسيا وغيرها ولكن طمع النصارى في الممالك العثمانية لا حد له وقد ازداد شرها باغراض الدول النصرانية معهم وهو سبب جميع المنازعات التى وقعت الى الان هناك وستقع ايضا فيما بعد *

عصبة جرمانيا

اوردنا في الرائد الاخير ملخص ما جرى في مجلس النواب الجرماني الجديد في جلسته المنعقدة في الرابع مارس والتى عرض فيها عليهم الكونت بزمارك رسم المجلة المراد بها ان تكون اساسا للعصبة الشمالية الجديدة واوردنا ايضا ملخص الخطاب الذي القاه الكونت المذكور على الاعضاء عند تقديمه الرسم * فمن ذلك الوقت تجردت اعضاء المجلس للنظر في المجلة المذكورة وفي جلسة الثامن عشر من مارس بعد ان فرغوا من المذاكرة في امر المجلة جملة اخذوا في النظر في فصولها كل فصل على حدته مبتدئين من الفصل الاول * وحيث ان في مثل هذه المذاكرات لا يقتصر اعضاء المجالس على موضوع المفاوضة فقط بل يتمادون في الكلام حتى انهم ياتون بما لا تعلق له بالموضوع فلذلك قد وقع في خلال المفاوضة المذكورة كلام كثير على ما هو خارج عن موضوع المجلة بالكلية ومن ذلك ما قاله اعضاء المجلس المبعوثون نوابا من اقاليم بولونيا الكائنة بحكم دولة بروسيا كدوكات بوزن وغيره فان هولاء الاعضاء قدموا الى المجلس سجلة ينكرون بها على دولة بروسيا صنيعها بكونها ادخلت في عصبة جرمانيا بعض اقاليم تخص اقاليم بولونيا وطلبوا ان تعاد تلك الاقاليم الى ما كانت عليه * واجابهم الكونت بزمارك بقوله ان النازلة التى تشكي منها ليست متعلقة بعصبة جرمانيا لان الاقاليم الواقع الكلام عليها لم تضف الى عصبة جرمانيا وانما انيطت باقاليم بروسيا الخصوصية ولهذا السبب ليس لمجلس العصبة ان ينظر في هذه النازلة وان الاعضاء اذا كان عندهم كلام في ذلك يلزم ان يعرضوه على مجلس النواب البروسياني الى ان قال وناهيك ان الاعضاء الذين قدموا التشكي الان لم يكلفهم بذلك الاهلون الذين اوفدوهم نوابا لهذا المجلس بل فعلوا ما فعلوا من مستبد رائهم فان جميع البولونيين الكائنين تحت سلطة بروسيا راضون بحالهم ولاسيما الفلاحون منهم الذين انتصروا للدولة وحاربوا معها بكل الحزم في حروبها للدنمرك واوستريا وانه لا يوجد في الاقاليم المذكورة من يتشكى من الدولة البروسيانية ويواظب على المؤامرة ضدها إلّا الاعيان وذوي الالقاب والبباصات . اه . واورد عدة شواهد بالحجج الرسمية لاثبات ان البباصات تهددوا من تحت رياستهم الدينية بعدم اعطائهم ايام الحل اذا انتخبوا نوابا جرمانيين الى ان قال : قد كفى ما صدر منهم من المضادة للدولة ويلزم ان يكفوا عن ذلك ويفعلوا الواجب عليهم ولا ينبغي ان يطمع هولاء الناس باعادة مملكة بولونيا فان ذلك من الاوهام المستحيلة فضلا عن كون جل الاهلين انفسهم لا يفكرون في ذلك بل ولا يرغبون فيه اصلا * ويجب على النواب البولونيين ان يكونوا من المساعدين لنواب عصبة جرمانيا الشمالية الاخر لا من المضادين لهم * وفي الجلسة المذكورة قدم النواب الموفدون من اقاليم الشلزويغ الشمالي في شان هذه الاقاليم سجلة بمعنى سجلة النواب البولونيين وانه كان من الواجب ان تدعي دولة بروسيا الاهلين للاعلان بالاقتراع العمومي عن مرغوبهم واجاب الكونت بزمارك هولاء النواب بقوله ان بمقتضى شروط الصلح المعقودة بين بروسيا واوستريا في براغ بعد انتهاء الحرب انيط الحق في استدعاء اهل الشلزويغ للاقتراع لامبراطور اوستريا دون غيره وانه يلزم قبل اجراء ذلك ان يقع اتفاق خصوصي في بعض امور مالية وسياسية اولا بين دولة بروسيا ودولة اوستريا ثم بين بروسيا واهل الشلزويغ انفسهم وانه حيث هذا الاتفاق يطول امره لم تقدر دولة بروسيا ان توخر مصالح العصبة لاجله وانه لا يهم دولة بروسيا اذا كانت بضعة من الناس يتكلمون اللغة الدنمركية اضيفت الى مملكة الدنمرك وانما يهمها ان تكون التخوم الفاصلة بين اراضيها واراضي الدنمرك محدودة كالواجب حتى لا تضطر هي فيما بعد الى فتح قلاع الدوبل مرة ثانية وانه لا ينبغي ان تطمع الناس بان يرد قسم كبير من الشلزويغ على الدنمرك لان الذي يمكن رده يكون اقل مما يتوهم بعض رجال الدولة الدنمركية . اه . وهذا الكلام يدل دلا صريحا على ان دولة بروسيا عازمة على ان تبقي في قبضتها من اقاليم الشلزويغ التى اختلستها من الدنمرك الاختلاس الفاضح المعلوم عند الجميع كل ما يناسبها ابقاوه من دون مراعاة جنسية الاهلين وانها اذا ردت شيئا على الدنمرك فالذي ترده يكون يسيرا جدا * وفي الجلسة المذكورة وقعت مذاكرة في شان اقاليم اللوكسنبورغ والليمبورغ الكائنة تحت سلطة دولة هولاندة وهي النازلة التى تقدم الكلام عليها في احد الروائد السالفة وعن هذه النازلة اجاب الكونت بزمارك بما معناه ان دولة بروسيا تمتنع من كل الحاح على دولة هولاندة ومن كل غصب لكي لا يصير لدول اوروبا الاخر حق بالتداخل بهذه النازلة وهذا الكلام الماع الى ما كان ذاع في الجرنالات من ان دولة بروسيا عازمة على غصب الاقاليم المذكورة من دولة هولاندة وان هذه الدولة التجات ببعض الدول الكبار تطلب منهما رد بروسيا عنها فكان الكونت بزمارك اراد بما قاله ان يطمن دولة هولاندة ويكذب اقاويل الجرنالات . ووقع كلام ايضا في شان دول عصبة جرمانية الجنوبية بقول احد اعضاء المجلس انه يخشى ان دول هذه العصبة تعاهد الدول الاجنبية ضد عصبة جرمانيا الشمالية واجاب الكونت بزمارك بما اطمان به اهل المجلس وهو انه لا خوف من معاهدة دول العصبة الجنوبية الدول الاجانب حالة كون اكثر دول هذه العصبة قيدت الى دولة بروسيا بواسطة معاهدات خصوصية معقودة بينها وبين كل واحدة من الدول المذكورة . وكان حاصل هذه الجلسة ان المجلس اقترع الفصل الاول من المجلة وهو الذي يحدد الاراضي الداخلة في العصبة . هذا وقول الكونت بزمارك ان البباصات تهددوا من الخ بعدم اعطائهم ايام الحلة معناه ان البباصات يمنعون الناس من تناول القربان وهو عند الكاتوليك مصيبة عظيمة * والحلة باصطلاح نصارى بر الشام هى غفران الخطايا وذلك بان يمضى الكاتوليكى الى احد البباصات ويقر له بذنوبه وخطاياه ويقول انه تائب لله وعلى هذا الاقرار يعطيه البباص الحلة بان يقول له قد حللت لك خطايات بالسلطان المعطى لي الخ ويعتقد الكاتوليكى ان بمجرد قول البباص ذلك تغفر له خطاياه وذنوبه وان مجرد التوبة عنها لا يكفي واما النصارى المعروفون ببروتستانت فليس عندهم شي من ذلك واعتقادهم هو ان الخطايا لا يغفرها إلّا الله سبحانه وتعالى *

عصبة جرمانيا الجنوبية

قدمنا آنفا من كلام الكونت بزمارك ما دل على ان كل واحدة من دول عصبة جرمانيا الجنوبية قيدت الى دولة بروسيا بمعاهدات خصوصية * وهذا الامر كان مجهولا عند الجميع قبل الانباء عنه من الكونت المذكور حتى ان بعضا من اعضاء المجلس المشار اليه انفا لم يصدقه وعاد الى الموضوع في الجلسة التابعة للجلسة التى تكلمنا عليها وكرر الكونت بزمارك الجواب على ذلك بعبارات اوضح من الاولى وبعد ايام قلائل نشر جرنال دولة بروسيا الرسمي نسخ المعاهدات التى اشير اليها وهي معاهدة بين دولة بروسيا ودولة الفرتنبارغ ومعاهدة اخرى بين دولة بروسيا ودولة البافيار ومعاهدة ثالثة مع دولة بادن * وهذه المعاهدات الثلث هى نص سواء ولا تشتمل إلّا على شرطين او فصلين مهمين احدهما ان كلا من الفريقين المتعاهدين يضمن للاخر حرمة استقلاله واراضيه على ما هى عليه وانه اذا وقعت حرب لاحدهما يكون الاخر معاضدا له وان امارة الجيش كله تكون لملك بروسيا دون غيره * ومن الغريب في هذه المعاهدات ان دولة الفرتنبارغ التى كانت من اكبر المضادين لسياسة دولة بروسيا قبل الحرب الاخيرة وفي خلال الحرب سبقت

الدولتين الاخريين في عقد المعاهدات الواقع الكلام عليها لان فان تاريخ معاهدة هذه الدولة الثالث عشر من اغشت مع ان تاريخ معاهدة دولة بادن السابع عشر من الشهر المذكور وتاريخ معاهدة البافيار الثاني والعشرين منه * ومن شروط هذه المعاهدات ان تبقى مكتومة وفي الواقع انها بقيت مجهولة لجميع الدول حتى لدولة فرانسا نفسها *

فرانســـــا

انبانا في الرائد الاخير ان مسيو تيارس استاذن مجلس الاشتراع في استفسار الدولة الفرنسوية على سياستها الخارجية وان الى ذلك الوقت لم نر جواب المجلس في الاذن له وانه اذا اذن له المجلس تكون المناظرة في الموضوع مهمة جدا لانها ستشمل النوازل السياسة المنشغلة بها الان عقول الناس باوروبا * فمجلس الاشتراع المذكور اذن لمسيو تيارس بالاستفسار وفي الرابع عشر من مارس استفسر الدولة الفرنسوية بخطاب القاه على اهل المجلس استمر فيه اكثر من اربع ساعات متوالية ونشا من ذلك مناظرة شديدة بين وزراء الدولة الفرنسوية ومن من حزبهم في المجلس وبين اهل حزب المضادين دام مدة اربع جلسات متوالية وحيث انه لا يمكننا تلخيص هذه المناظرة المهمة في هذا العدد نبقي ذلك الى العدد الاتي فيه ناتي بملخص خطاب مسيو تيارس وخطاب مسيو روهير الذي اجاب به على اعتراضات مسيو تيارس وبملخص خطابات بعض الاعضاء الاخر الذين تكلموا في الموضوع واشهرهم مسيو جول فافر الذي اراءه مقبولة عند جمهور الفرنسويين لانه من المنتصرين للحرية انتصارا خالصا من الاغراض بخلاف مسيو تيارس *

سلسلة التواريخ

هذا كتاب فيه سلسلة التواريخ والبلاد والبحور وانواع الاسماك وفيه علم الفلك وعجائب الدنيا وقياس البلدان والمعمور منها والوحش وعجائب وغير ذلك وهو كتاب نفيس باب في البحر الذي بين بلاد الهند والسند وغوز وماغوز وجبل قاف وبلاد سرنديب وفتح ابو حبيش وهو الرجل الذي عاش من العمر مائتين وخمسين سنة وكان في بعض السنين نزل في الماغوز فراى ابو حبيش الحكيم السواح فاتى به الى البحر ورواه سمكة مثل الشراع وربما رفع راسه .... فتراه كالشي العظيم وربما نفخ الماء من فيه فيكون كالمنارة العظيمة فاذا سكن البحر اجتمع السمك فحواه بذنبه ثم يفتح فمه فيرى السمك في جوفه يغيص كانه يغيص في بير والمراكب التى تكون في البحر تخافه فهم يضربون بالليل بنواقيس مثل نواقيس النصارى مخافة ان تتكي على المركب فتغرقه وفي هذا البحر سمكة اصطدناها يكون طولها عشرين ذراعا فشققنا بطنها فاخرجنا منها ايضا سمكة من جنسها ثم شققنا بطن الثانية فاذا في بطنها مثلها وكل هذا حي يضطرب يشبه بعضه بعضا في الصورة ولهذا السمك الكبير الذي يدعى الوال مع عظم خلقه سمكة تدعى اللشك طولها قدر ذراع فاذا طغت هذه السمكة وبغت وآذت السمك في البحر سلطت عليها هذه السمكة الصغيرة فصارت في اصل اذنها ولا تفارقها حتى تقتلها وتلتزق بالمركب فلا تقرب المركب هذه السمكة الكبيرة مرقا من الصغيرة * وفي هذا البحر ايضا سمكة يحكي وجهها وجه الانسان تطير فوق الماء واسم هذا السمك الميج وسمك آخر من تحت الماء يرصده حتى اذا سقط ابتلعه ويسمى هذا السمك العنقتوس والسمك كله ياكل بعضه بعضا * والبحر الثالث بحر هركند وبينه وبين بحر دلاروى جزائر كثيرة يقال انها الف وتسعمائة جزيرة وهي فرق ما بين هذين البحرين دلاروى وهركند وهذه الجزائر تملكها امراة ويقع في هذه الجزائر عنبر عظيم القدر فتقع القطعة مثل النبت ونحوه وهذا العنبر ينبت في قعر البحر نباتا فاذا اشتد هيجان البحر قذفه من قعره مثل القطر والكماة وهذه الجزائر التى تملكها المراة عامرة بنخل النارجيل وبعد ما بين الجزيرة والجزيرة فرسخان وثلاثة واربعة وكلها عامرة بالناس والنارجيل ومالهم الودع وهذه الملكة تذخر الودع في خزائنها ويقال ان اهل هذه الجزيرة لا يكون اصنع منهم حتى انهم يعملون القميص مفروغا منه نسجا بالكمين والدخريصين والجيب ويبنون السفن والبيوت ويعملون سائر الاعمال على هذا النسق من الصنعة والودع ياتيهم على وجه الماء وفيه روح فتوخذ سعفه من سعف النارجيل فتطرح على وجه الماء فيتعلق فيها الودع وهم يدعونه الكبتج وءاخر هذه الجزائر سرنديب في بحر هركند وهي راس هذه الجزائر كلها وهم يدعونها الديبجات وبسرنديب منها مغاص اللولو بحرها كله حولها وفي ارضها جبل يدعى الرهون وعليه هبط آدم عليه السلام وقدمه في صفا راس هذا الجبل منغمسة في الحجر في راس هذا الجبل قدم واحدة ويقال انه عليه السلام خطا خطوة اخرى في البحر ويقال ان هذه القدم التى على راس الجبل نحو من سبعين ذراعا وحول هذا الجبل معدن الجوهر الياقوت الاحمر والاصفر والاسمانجوني وفي هذه الجزيرة ملكان وهي جزيرة عظيمة عريضة فيها العود والذهب والجوهر وفي بحرها اللولو والشنك وهو هذا البوق الذي

لا يكاد يعرض له ولا يرد وزعم قوم ان الشرود ما لم يكن له نظير كالشاذ والنادر فاما قول ابي تمام وكان امام الصنعة ورئيسها

لا تنكروا ضربي له من دونه مثلا ... شرودا في الندى والبـــاس

حين عيب عليه قوله في ابن المعتصم

اقدام عمرو في سماحة حاتم ... في حلم احنف في ذكا اياس

فانه يشهد للقول الاول لان المثل بعمرو وحاتم مضروب قديما وليس بمثل لا نظير له كما زعم الاخر وقد تاتي الامثال الطوال محكمة اذا تولاها الفصحاء من الناس فاما ما كان منها في القرءان فقد ضمن الاعجاز قال الله عز وجل كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت وقال فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث وقال كمثل الحمار يحمل اسفارا فهذه امثال قصار ٠ وقال ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها ٠ ومن الامثال الطوال قوله تعالى ضرب الله مثلا للذين كفروا امراة نوح وامراة لوط الاية وضرب الله مثلا للذين ءامنوا امراة فرعون الاية ومريم ابنة عمران الاية وقال فمثله كمثل صفوان عليه تراب الاية وقال والذين كفروا بربهم اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمئان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا الاية ثم قال او كظلمات في بحر لجي الاية ٠ ومن كلام النبي صلى الله عليه وسلم في الامثال قوله كل الصيد في جوف الفراء قاله لابي سفيان بن حرب حين اسلم وقوله مثل المومن مثل الخامة من الزرع تميلها الريح مرة هكذا ومرة هكذا ومثل المنافق مثل الارزة المجدية على الارض حتى يكون انجعافها مرة ٠ وقوله حين ذكر الدنيا وزينتها فقال وان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا او يلم وقوله واياكم وخضراء الدمن قيل وما خضراء الدمن قال المراة الحسناء في منبت السوء ٠ والاناشيد في هذا الباب كثيرة فمنها ما فيه مثل واحد ومنها ما فيه مثلان ومنها ما فيه ثلاثة امثال ومنها ما فيه اربعة امثال وهو قليل جدا وكل نوع من هذه الانواع فيه احتياج واستغناء والمثل انما وزن في الشعر ليكون اشرد له واخف للنطق به فمتى لم يتزن كان الاتيان به قريبا من تركه وقد حكى الحاتمي اشياء لا ادري

صدمتهم بخميس انت غرته ... وسمهريته في وجهه غمم

وهذا كالاول جودة ٠ وقال السري الموصلي

يشق جيوب الورد في شجراته ... نسيم متى ينظر الى الماء يبرد

فالبديع قوله متى ينظر *

بــــاب التمثيل

ومن ضروب الاستعارة التمثيل وهو المماثلة عند بعضهم وذلك ان تمثيل شيئا بشي فيه اشارة نحو قول امرء القيس وهو اول من ابتكره ولم يات املح منــــه

وما ذرفت عيناك إلّا لتقدحي ... بسهميك في اعشار قلب مقتل

فمثل عينيها بسهمي الميسر يعني المعلى وله سبعة انصباء والرقيب وله ثلاثة انصباء فصار جميع اعشار قلبه للسهمين اللذين مثل بهما عينيها ومثل قلبه باعشار الجزور فتمت له جهات الاستعارة والتمثيل ٠ وقـــال حريث بن زيد الخيــــل

ابانا بقتلانا من القوم عصبة ... كراما ولم ناكل بهم حشف النحل

فمثل خساس الناس بحشف النخل ويجوز ان يريد اخذ الدية فيكون حينئذ حذفا او اشارة ٠ وقال الاخطل لنابغة بني جعدة

لقد جارى ابو ليلى بقحم ... ومنتكث عن التقريب وان

اذا هبط الخبار كبا لفيـــه ... وخر على الجحافل والجران

وانما عيره بالكبر وانه هو شاب حديث السن وقـــال بعض الرواة انما تهاجيا في مسابقة فرسين وهو غلط عند الحذاق ٠ ومن التمثيل ايضا قوله

فنحن اخ لم تلق في الناس مثلنـــا ... اخا حين شاب الدهر وابيض حاجبه

ومعنى التمثيل اختصار قولك مثل كذا وكذا كذا وكذا وقـــال ابو خراس في قصيدة رثى بها زهير بن عجرة وقد قتله جيل بن معمر يوم حنين ماسورا

فليس كعهد الدار يا ام مالك ... ولكن احاطت بالرقاب السلاسل

يقول نحن من عهد الاسلام في مثل السلاسل وإلّا فكنا نقتل قاتله وهو من

ينفخ فيه مما يدخرونه * وفي هذا البحر اذا ركب الى سرنديب جزائر ليست بالكثيرة غير انها واسعة لا تضبط منها جزيرة يقال لها الرامني فيها عدة ملوك وسعتها يقال ثمانمائة او تسع مائة فرسخ وفيها معادن الذهب وفيها معادن تدعى فنصور يكون الكافور الجيد منها ولهذه الجزائر جزائر تليها منها جزيرة يقال لها النيان لهم ذهب كثير واكلهم النارجيل وبه يتادمون ويدهنون واذا اراد احد منهم ان يتزوج لم يزوج الا بقحف راس رجل من اعدائهم فاذا قتل اثنين زوج اثنتين وكذلك ان قتل خمسين زوج خمسين امراة بخمسين قحفا وسبب ذلك ان اعداءهم كثيرون فمن اقدم على القتل اكثر كانت رغبتهم فيه اوفر * وفي هذه الجزيرة اعني الرامني فيلة كثيرة وفيها البقم والخيزران وفيها قوم ياكلون الناس وهي تشرع على بحرين هركند وشلاهط وبعد هذا جزائر تدعى لنجبالوس وفيها خلق كثير عراة الرجال منهم والنسآء غير ان على عورة المراة ورقا من ورق الشجر فاذا مرت بهم المراكب جاءوا اليها بالقوارب الصغار والكبار وبايعوا اهلها العنبر والنارجيل بالحديد وما يحتاجون اليه من كسوة لانه لا حر عندهم ولا برد * ومن وراء هولاء جزيرتان بينهما بحر يقال له اندامان واهلهما ياكلون الناس احياء وهم سود مفلفلوا الشعور مناكير الوجوه والاعين طوال الارجل قدم احدهم مثل الذراع (يعني ذكره) عراة ليست لهم قوارب ولو كانت لهم لاكلوا كل من مر بهم وربما ابطات المراكب في البحر وتاخر بهم المسير بسبب الريح فينفد ما في المراكب من المآء فيقربون الى هولاء فيستقون المآء وربما اصابوا منهم ويفلتون اكثر * وبعد هذه الجزيرة جبال ليست على الطريق يقال ان فيها معادن فضة وليست بمسكونة وليس كل مركب يريدها يصيبها وانما دل عليها جبل منها يقال له الخشنامي مر به مركب فراوا الجبل فقصدوا له فلما اصبحوا انحدروا اليه في قارب ليحتطبوا واوقدوا نارا فانسبكت الفضة فعلموا انه معدن فاحتملوا ما ارادوا منه فلما ركبوا اشتد عليهم البحر فرموا بجميع ما اخذوا منه ثم تجهز الناس بعد ذلك الى هذا الجبل فلم يعرفوه ومثل هذا في البحر كثير لا يحصى من جزائر ممنوعة لا يعرفها البحريون فمنها ما لا يقدرون عليه وربما رءي في هذا البحر سحاب ابيض يظل المراكب فيشرع منه لسان طويل رقيق حتى يلصق ذلك اللسان بمآء البحر فيغلى له مآء البحر مثل الزوبعة فاذا ادركت الزوبعة المركب ابتلعته ثم يرتفع ذلك السحاب فيمطر مطرا فيه قذى البحر فلا ادري ايستقى السحاب من البحر ام كيف هذا وكل بحر من هذه البحار تهيج فيه ريح تثيره وتهيجه حتى يغلى كغليان القدور فيقذف ما فيه الى الجزائر التي فيه ويكسر المراكب ويقذف السمك الميت الكبار العظام وربما قذف الصخور والجبال كما يقذف القوس السهم واما بحر هركند فله ريح غير هذه ما بين المغرب الى بنات نعش فيغلى لها البحر كغليان القدور ويقذف العنبر الكثير وكلما كان البحر اغزر وابعد قعرا كان العنبر اجود وهذا البحر اعني هركند اذا عظمت امواجه تراه مثل النار يتقد وفي هذا البحر سمك يدعى اللخم وهو سبع يبتلع الناس .. * .. في ...... فيقل المتاع ومن اسباب قلة المتاع حريق ربما وقع بخانفوا وهو مرفا السفن ومجتمع تجارات العرب واهل الصين فياتي الحريق على المتاع وذلك ان بيوتهم هناك من خشب ومن قنا مشقق ومن اسباب ذلك ان تنكسر المراكب الصادرة والواردة او ينهبوا او يضطروا الى المقام الطويل فيبيعوا المتاع في غير بلاد العرب وربما رمت بهم الريح الى اليمن او غيرها فيبيعون المتاع هناك وربما اطالوا الاقامة لاصلاح مراكبهم وغير ذلك من العلل * وذكر سليمان التاجر ان بخانفو وهو مجتمع التجار رجلا مسلما يوليه صاحب الصين الحكم بين المسلمين الذين يقصدون الى تلك الناحية يتوخى ملك الصين ذلك واذا كان في العيد صلى بالمسلمين وخطب ودعا لسلطان المسلمين وان التجار العراقيين لا ينكرون من ولايته شيئا في احكامه وعمله بالحق وبما في كتاب الله عز وجل واحكام الاسلام *

(التتمة للعدد الاتي ان شآء الله)

حبوب هولوي

هذه الحبوب المخترعة من دوكطور توماس هولوي احد مشاهير اطبآء الانكليز وتصنع في محله وتحت نظره الخاص انما هي ذات منفعة عظيمة لها خواص تشفي كثيرا من الامراض والادواء كمرض الكبد والمعدة والحمى الصفراوية الخ وتصلح ايضا لتقوية الاجسام الضعيفة * وقد اشتهرت منافعها في سائر الاقطار المسكونة وهي الان تباع في الحاضرة عند الصيدلاني السنيور مادلينو *

مرهم هولوي

هذا المرهم يطبخ ايضا في محل الطبيب المشار اليه ويصلح لشفآء الجروح والقروح قديمة كانت او محدثة على اختلاف انواعها وثقل احوالها ومشهود لها في سائر البلدان والممالك المتمدنة وهي تباع الان في الحاضرة عند السنيور مادلينو المشار اليه *

* طبع بمطبعة الدولة التونسية بحضرتها المحمية سنة ١٢٨٣ *

قول الله عز وجل في بني اسرائيل ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم يريد بذلك الفرائض المانعة لهم من اشياء رخص فيها لامة محمد صلى الله عليه وسلم والى نحو ذلك ذهب عمرو بن معدي كرب حين خفقه عمر رضي الله عنه بالدرة فقال له الحمى اضرعتني لك يعني الدين ولا ادري ان كان المثل قديما انما هو الحمى اضرعتني اليوم . ومن جيد التمثيل قول ضباعة بنت قرط ترثي زوجها هشام بن المغيرة المخزومي

ان ابا عثمان لم انسه ... وان صمتا عن بكاه لحوب
تفاقدا من معشر ما لهم ... اي ذنوب صوبوا في القليب

ومن كلام النبي صلى الله عليه وسلم في التمثيل قوله الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة . وقوله ظهر المومن مشجبه وخزانته بطنه وراحلته رجله وذخيرته ربه . وقوله من في الدنيا ضيف وما في يديه عارية والضيف مرتحل والعارية مؤداة ونعم الصهر القبر . ومن مليح اناشيد التمثيل قول ابن مقبل

اني اقيد بالماثور راحلتي ... ولا ابالي وان كنا على سفر

فقوله اقيد بالماثور تمثيل بديع والماثور السيف الذي فيه اثر وهو الفرند وقوله ولا ابالي حشو مليح افاد مبالغة عجيبة وقوله وان كنا على سفر زيادة في المبالغة وهذا النوع يسمى ايغالا وبعضهم يسميه التبليغ وهو يرد في مكانه من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى . ومما اختاره عبد الكريم وقدمه قول ابن ابي ربيعة

ايها المنكح الثريا سهيلا ... عمرك الله كيف يلتقيان
هي شامية اذا ما استقلت ... وسهيل اذا استقل يمان

يعني الثريا بنت علي بن عبد الله بن الحارث بن امية الاصغر وكانت نهاية في الحسن والكمال وسهيل بن عبد الرحمان بن عوف وكان غاية في القبح والدمامة فمثل بينهما وبين سميهما ولم يرد الا بعد ما بينهما وتفاوته خاصة لا ان سهيلا اليماني قبيح ولا دميم ولا ادري هل هذا الراي موافق لراي عبد الكريم ام لا وحسبك ان الشاعر لم ينكر الا التقاءهما . وقال ابو الطيب وذكر نزارا

فاقرحت المقاود ذفرييها ... وصعر خدها هذا العذار

ووصف رمحا فقال وهو مليح متمكن جدا

يكادر كل ملتفت اليه ... ولبته لثعلبه وجار

وقال يخاطب سيف الدولة

بنوا كعب وما اثرت فيهم ... يد لم يدمها الا السوار
بها من قطعها الم ونقص ... وفيها من جلالتها افتخار

والتمثيل والاستعارة من التشبيه الا انهما بغير ءالته وعلى غير اسلوبه . والمثل المضروب في الشعر نحو قول طرفة

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ... وياتيك بالاخبار من لم تزود

راجع الى ما ذكرته لان معناه ستبدي لك الايام كما ابدت لغيرك وياتيك بالاخبار من لم تزود كما جرت عادة الزمان . وتسمية المثل دالة على ما قلته لان المثل والمثل الشبيه والنظير وقيل انما سمي مثلا لانه ماثل لخاطر الانسان ابدا يتاسى به ويعظ ويامر ويزجر والماثل الشاخص المنتصب من قولهم طلل ماثل اي شاخص فاذا قيل رسم ماثل فهو الدارس والماثل من الاضداد . وقال مجاهد في قول الله عز وجل وقد خلت من قبلهم المثلات هي الامثال . وقال قتادة هي العقوبات وقال قوم انما معنى المثل المثال الذي يحتذي عليه كانه جعله مقياسا لغيره وهو راجع الى ما قدمت . وقال بعضهم في المثل ثلاث خلال ايجاز اللفظ واصابة المعنى وحسن التشبيه وقد يكون المثل بمعنى الصفة من ذلك قول الله تعالى مثل الجنة التي وعد المتقون اي صفة الجنة وقوله وله المثل الاعلى في السموات والارض اي الصفة العليا وهي قولنا لا اله الا الله وقوله تعالى ذلك مثلهم في التورية ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطاه اي صفتهم *

باب المثل السائر

المثل السائر في كلام العرب كثير نظما ونثرا وافضله اوجزه واحكمه اصدقه وقولهم مثل شرود وشارد اي سائر لا يرد كالجمل الصعب الشارد الذي